

## شرح كتاب التوحيد [مسمى حسب الأبواب] (35) لمعالي الشيخ

### صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله شرح كتاب التوحيد الدرس الثالث والخمسون؟ باب قول اللهم اغفر لي ان شئت - [00:00:00](#)

في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه - [00:00:20](#)

قال باب قول اللهم اغفر لي ان شئت حقيقة التوحيد ان يوحد العبد ربها جل وعلا بتمام الذل والخضوع والمحبة. وان يتضرع الى الله جل وعلا ويتنزل اليه في اظهار فقره التام اليه وان الله جل وعلا هو الغني عن سواه - [00:00:40](#)

وقول القائل اللهم اغفر لي ان شئت يفهم منه انه مستغن عن ان يغفر له. كما يأتي العزيز او المتكبر من الناس فيقول لآخر لا يريد ان يتذلل له فيقول افعل هذا انك. يعني ان فعلت ذلك فحسن وان لم تفعل فليس بملح عليك. ولن - [00:01:13](#)

بذى اكرم فهو مناف حاجتك الذي قالها الى الاخر. ولهذا كان في عدم تحقيق للتوحيد ومنافعة لما يجب على العبد في جناب ربوبية الله جل وعلا ان يظهر - [00:01:44](#)

ساقته وحاجته لربه وانه لا غنى به عن مغفرة الله وعن غنى الله عن عفوه وكرمه وفضله ونعمه طرفة عين. فقول القائل اللهم اغفر لي ان شئت كانه يقول لست محتاجا ان شئت فاغفر والا - [00:02:04](#)

لم تشاء فلست بمحاجة وهذا فعل اهل التكبر واهل الاعراض عن الله جل وعلا. ولهذا حرم هذا اللفظ وهو ان يقول احد اللهم اغفر لي وهذا ساق الحديث قال في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه - [00:02:24](#)

قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. قوله ليعزم المسألة يعني - [00:02:44](#)

ليسأل سؤال عازم سؤال محتاج سؤال متذلل لا سؤال مستغنى مستكبر فليعزم المسألة وليسأل هل تعان جاد محتاج متذلل فقير يحتاج الى ان يعطي ذلك. والذي سأله اعظم المتابع وهي - [00:03:04](#)

والرحمة من الله جل وعلا. فيجب عليه ان يعظم هذه المسألة ويعظم الرغبة وان يعزم المسألة. فان الله لا مكره له الله جل وعلا لا احد يكرهه ل تمام غناه و تمام عزته و قهره وجبروته و تمام كونه مقيتا سبحانه و تعالى - [00:03:24](#)

وهذا من اثار الاسماء والصفات. لهذا لا يجوز للدعاء ان يواجه العبد ربها بهذا قول اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت. وهذا واضح ظاهر في الدعاء الذي فيه المخاطبة. كهذا الخطاب - [00:03:44](#)

اللهم اغفر لي ان شئت هو يخاطب الله جل وعلا فيقول ذلك. ولهذا قال بعض اهل العلم ان هذا قيدوا بالدعاء الذي فيه خطاب. اما الدعاء الذي ليس فيه خطاب؟ فيكون التعليق - [00:04:13](#)

مشيئة ليس تعليقا لاجل عدم الحاجة او منبها عن عدم الحاجة كهذا الدعاء بل هو للتبرك فمن يقول رحمة الله ان شاء الله او غفر الله له ان شاء الله او الله يعطيه - [00:04:33](#)

من المال كذا وكذا ان شاء الله ونحو ذلك. فهذا قالوا لا يدخل في هذا النوع لانه ليس على وجه الخطاب وليس على وجه الاستغناء.

ولكن اللادب ينطوي الا يستعمل هذه العبارة في الدعاء مطلقا. لانها وان كانت ليست بمواجهة فانها - 00:04:54  
داخلة في تعليق الدعاء بالمشيئة. والله جل وعلا لا مكره له. فعموم المعنى المستفاد من قوله فان الله انا نك يا له عموم هذا التعلييل  
يشمل هذه وهذا. فلا شك ان قول اللهم اغفر لي ان شئت اعظم ولكن قول القول - 00:05:20

اثر داخل ايضا في علة النهي ومعنى النهي ولهذا لا يسوغ استعماله. وقول النبي عليه الصلاة سلام لمن عاده كما رواه البخاري ومسلم  
وغيرهما قال لمن عاده وقد اصابته الحمى قال طهور ان شاء الله - 00:05:40

قال بل هي حمى تفوت الى اخر كلامه. هذا قوله عليه الصلاة والسلام طهور ان شاء الله. هذا ليس فيه دعاء وانما هو من جهة الخبر.  
قال يكون طهورا ان شاء الله. فهو ليس بدعاء وانما - 00:06:03

هو خبر فافترق عن اصل المسألة. قال طائفة ايضا من اهل العلم من شراح البخاري. وقد يكون قوله طهور ان شاء الله بالبركة. فيكون  
ذلك من جهة التبرك كقوله جل وعلا مخبرا عن قول - 00:06:23

سخن ادخلوا مصر انشاح الله امنين وهم قد دخلوا مصر وقوله جل وعلا لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين  
رؤوسكم ومقصرين لا تخافوا - 00:06:43